

للوالدين (تعليم ولدك خصال المؤمنين) (٤) من سورة البقرة الآيات

١-٥/ حسين عبدالرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وصل اللهم على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم الحلقة الرابعة من آآ البرنامج

الخاص بالوالدين الكريمين كيف تعلم ولدك خصال المؤمنين في القرآن العظيم - 00:00:01

اه هذه الحلقة الرابعة سنبدأ فيها باذن الله تبارك وتعالى في الايات الاولى التي ستعلم ولدك منها خصال المؤمنين في كتاب الله اه قلت لكم قبل ذلك ان خصال المؤمنين في كتاب الله هي صبغة الله. يعني هي العلم والعمل الذي اراد الله منا ان نكون عليه -

00:00:18

هي المعلومات التي يحتاج المؤمن ان يتعلمها عن الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وعن اسماء الله ومحامده وافعاله وسننه وهي كذلك التصرفات التي يجب ان يقوم بها المؤمن والتي يحبها الله ويرضاها - 00:00:40

وربنا تبارك وتعالى بين لنا السبيل. كما قال الله وعلى الله قصد السبيل. يعني على الله ان يبين كما انه خلق فلا بد ان يهدي وان يبين اه قبل ان تعلم ولدك هذه الخصال من كتاب الله العظيم - 00:01:01

ساذكر لك تنبيهات مهمة خمسة تنبيهات آآ لابد ان تركز فيها قبل حلقة القرآن الامر الاول ان تعلم سلطان القرآن على قلب الانسان القرآن له اثر وله سلطان. قال الله تبارك وتعالى - 00:01:19

فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - 00:01:40

ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ما معنى ذلك هدى الله يعني القرآن هدى الله وذلك الاثر الذي ينتج عن القرآن هو من هدى الله - 00:01:56

بمعنى ان هذا القرآن له سلطان له قوة اذا كان القلب طيبا فانه ينتفع بهذا القرآن الذي يتلى عليه ولذلك قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأمنه - 00:02:13

يعني يبين الله تبارك وتعالى اننا يجب ان نسمع الناس كتاب الله فهذا الكتاب بما فيه من الهدى والنور والبيانات والانباء والاحكام والتشريع يدل طالب الحق على انه حق من عند الله لا مرية فيه ولا ريب فيه - 00:02:34

وبالتالي اول امر لابد ان تعلمه ان الكفار الذين يصدون عن سبيل الله يحرصون اشد الحرص الا يستمع ابناؤنا الى كتاب الله. كما قال المشركون الاوائل لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. يعني ارادوا - 00:02:54

ان يصدوا اتباعهم عن ان يسمعوا كلام الله من النبي صلى الله عليه وسلم لعلمهم بقوة اثر هذا القرآن. وهذا له شواهد كثيرة لما ابو بكر رضي الله عنه عنه كان في جوار بعض المشركين وكان يتلو كتاب الله ويتقذف عليه النساء والاطفال يستمعون الذكر - 00:03:14

وخشي المشركون ان يفتنهم ابو بكر بهذا القرآن العظيم. يفتنهم يعني ان يخرجهم من دينهم الى الاسلام القرآن له قوة فلا بد ان تعلم ان الاكثار من مجالس القرآن مع اسرتك هذا من اعظم ما يبارك الله تبارك وتعالى به - 00:03:37

في البيت وفي الاسرة الامر الثاني تنويع المجالس يعني مجالس القرآن لابد ان تكون متنوعة. مجلس للتلاوة وتصحيح التلاوة. آآ ولدك يقرأ وانت تصح له. وهذا يقتضي ان تتعلم انت - 00:03:58

التلاوة آآ الامر الثاني او المجلس الثاني مجلس الاستماع تجتمع الاسرة لتستمع الى شيخ متقن. مثل مشايخ المتقنين الكبار كالحصري وعبدالباسط مصطفى اسماعيل ونحو هؤلاء الكبار اه المجلس الثالث الحفظ - [00:04:13](#)

ان تجتمع الاسرة على حفظ سورة مثلاً. وآآ يبقى بينهما شيء من التنافس والتشجيع. هذا مجلس عظيم. المجلس الرابع والمراجعة يعني مراجعة للقرآن مثلاً الوالد يسمع لولده او الولد يسمع لوالده وهكذا. المجلس الخامس التفسير يعني - [00:04:31](#)

تجتمع الاسرة على قراءة كتاب تفسير ولو كان تفسيراً ميسراً بعد ذلك عندنا مجلس في قصص القرآن. مجلس في آآ خصال المؤمنين في القرآن كهذا المجلس. مجلس فيه امثال القرآن. ما هي - [00:04:51](#)

الامثال التي ضربها الله تبارك وتعالى في القرآن. كذلك مجلس في احكام القرآن. العبادات التي ذكرها الله في القرآن وما هي الاحكام المتعلقة بها المقدمة الثالثة او التنبيه الثالث المهم لابد من توقيف مجلس القرآن - [00:05:06](#)

قلت لك قبل ذلك انت بصلة البيت ومحركها البوصلة انت الذي توجه البيت يرى الحياة كما يعيشها معك فاذا رأوا منك انك توقر هذا الكتاب العظيم تعطيه الوقت تكثر من تلاوته تقف مع آياته تتلو آياته في الصلاة وفي قيام الليل تعمل بما فيه وتحرص على ان - [00:05:25](#)

فيما هو على نفسك علماً وعملاً هذا يجعل ولدك يعظم كتاب الله. اذا لابد من ان ان تجعل مجلساً مثلاً في المنزل مكان في المنزل. هذا المكان هو خاص لمجلس القرآن. او للصلاة ايا - [00:05:50](#)

كان مش لازم يكون على شكل مسجد لا يكفي ان هذا المكان فيه مصاحف لكل فرد من افراد الاسرة ومكان مجهز. ليه ؟ لان اصلاً البيئة حولك هي التي آآ تكسبك او هي التي تعطيك التصرف. كيف ؟ تصور ان انت دخلت عند واحد - [00:06:07](#)

تجلس معه في الانترنت. وجدت الريموت كنترول وقدامك شاشة التلفزيون. تلقائياً هتفتح التلفزيون. لكن اذا وجدت آآ القرآن او وجدت كتاب صحيح البخاري او وجدت شيئاً فبالتالي البيئة حولك لها اثر. فاذا كان هناك مجلس في البيت فيه مثلاً سنادة المصاحف وعليها مصحف لكل - [00:06:25](#)

فرد من افراد الاسرة حتى لو كان اصغر حتى لو كان سنتين او اقل. يجلس معكم في هذا المجلس ينال بركته يبقى توقيف المجلس اختيار موعد مناسب لمجلس القرآن. ما تختار ميعاد يكون الاولاد فيه تعبانين او يكونوا عايزين يناموا. او يكون مثلاً عايز يطلع يلعب كورة - [00:06:48](#)

اختر وقتاً بذكاء وحكمة. الامر الثالث ادومه وان قل. قل وقت المجلس بحيث ان هو لا يكون مملاً لان ممكن تكون في البدايات انت ليس عندك مهارة التشويق في درس القرآن. الامر الذي بعد ذلك ان تلتزم بالموعد. يعني افترض انت عاوز تنام لآ - [00:07:06](#)

لو انت عاوز تنام او عايز تخرج او هتخرج تتفصح معهم ثم تبدأ تضع في وقت القرآن آآ تنزل مهابة هذا المجلس من قلوبهم الامر الذي بعد ذلك الوضوء تتوضأ افراد الاسرة وتجتمعون حول كتاب الله. قال الله عز وجل - [00:07:24](#)

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوماً فيه القلوب والابصار - [00:07:42](#)

الى اخر الايات فارفع بيتك بهذا القرآن العظيم. وآآ اشعر اسرتك بقيمة هذا الكتاب الذي انزله الله هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان من الامور المهمة جداً كذلك في مجلس القرآن ان تشعرهم بفضل هذا المجلس. لا يقعد قوم يذكرون الله الا نزلت عليهم السكينة وحفتهم - [00:07:59](#)

الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. يعني ان تجعل ولدك يحتسب هذا الاجر حتى يجلس وهو يشعر انه يثاب انه في فضل. لابد ان في هذا الفضل ان الله تبارك وتعالى قال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. ذلك هو العطاء الذي يختص الله به تبارك وتعالى من يشاء. فبذلك - [00:08:23](#)

انت تعظم في قلوبهم هذا المجلس. الفائدة الرابعة او التنبيه الرابع تحضير الدرس انت اذا اردت ان تجلس مع ابنائك لا تتكلم بالمعلومات التي كنت تسمعه من خطيب الجمعة او من آآ من فلان او فلان لآ حضر واتعب وابذل هذا - [00:08:44](#)

كتاب كتاب الله تبارك وتعالى يعني اقل شيء ان تحضر هذه الايات من تفسير او من آآ من مجلس لمجلس التفسير حتى تعلم ماذا تقول حتى لا تخفوا ما ليس لك به علم. لانك لا يجوز لك ان تتكلم في كتاب الله الا بعلم. يبقى التحضير الجيد - [00:09:02](#)

هنا بقى انبه على فائدة مهمة بعض الاباء يأتي مثلاً في مجلس القرآن يحضر من كتب تفاسير كثيرة جداً. تمام؟ ويكفر المعلومات ويشئت ولده لا ليس آآ كل معلومة آآ تسمعها يجب ان تقولها لولدك - [00:09:22](#)

بمعنى انت تقول له الموجز المفيد المختصر المفيد يبقى اذا فرق بين دائرة المعلومات والعلم والتحصيل وبين دائرة الدرس والتدريس. واضح يبقى بقدر ما يكون آآ الدرس خفيفاً وميسراً. والمعلومات مركزة - [00:09:41](#)

آآ بقدر ما يكون هذا المجلس سهلاً ان شاء الله. من الامور المهمة ايضاً في هذا المجلس المشاركة والتفاعل. فانت يجب ان ان تجعل كل فرد في آآ من افراد الاسرة يتفاعل. طبعاً هو يجب ان يقرأ الايات معك. ويجب ايضاً ان يفهم وتساءله ما الذي استفدته من -

[00:10:01](#)

الدرس ربما تعطيه بعض الايات يحضرها هو من كتاب تفسير لان المشاركة المشاركة والتفاعل يجعل هذا الدرس ممتعاً وليس عبئاً لان الانسان بطبيعته لا يحب ان يبقى متلقياً يريد ان يتفاعل وان يتشارك. الامر الخامس وهو مهم جداً وهو اثر هذه - [00:10:21](#)

دروس وهو التطبيق العملي لكل خصلة ولكل امر نتعلمه من القرآن العظيم في اثر عظيم لابي عبدالرحمن السلمي وهو من ائمة القرآن في الكوفة. قال حدثنا من كان يقرأنا القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:41](#)

انهم كانوا لا يتعلمون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات حتى يتعلموا ما فيها يعني لا يجاوزون هذه العشر ايات حتى يتعلموا آآ ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا العلم والعمل. يبقى اذا قرأنا اي اية لابد ان اعلم - [00:11:01](#)

ابنائى ماذا فيها من العلم وماذا فيها من العمل خير ما ينشأ عليه ولدك في طاعة الله وان تربطه بهذا الكتاب العظيم ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يشبه الاستمسك بالقرآن بمن يستمسك بالعروة الوثقى. تصور ان فيه سفينة في البحر - [00:11:21](#)

والامواج تتلاطم وفي حلقة بقدر ما يستمسك الانسان بها بقدر ما ينجو. فربنا يقول ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى فالاستمسك بالعروة الوثقى اصله ان تستمسك بهذا الكتاب العظيم - [00:11:42](#)

طيب كيف ابدأ في المجلس؟ هذا سنفعله ان شاء الله. اولاً نحن عندنا الخمس ايات الاولى من سورة البقرة نقرأها ثم نتعلم ما فيها من الاحكام. وابين لك كيف توصل الى ولدك والى اهلك ما في هذه - [00:12:03](#)

من العلم والعمل. اول شيء نية الاهتداء ربنا قال هدى للمتقين. بمعنى ان هذا القرآن هو هدى ونور وبيّنات وبصائر وشفاء ولكن للمتقي الذي يقبل على هذا القرآن بنية العلم والعمل. والذين اهتدوا زاهد هدى واتاهم تقواهم - [00:12:19](#)

لذلك ربنا يبين مجلساً شريفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بعض الناس خرج منه ولم ينتفع منه بشيء وهم المنافقون. الذين جاءوا يراؤون الناس. ذكرهم الله سبحانه وتعالى في سورة محمد المباركة - [00:12:42](#)

اه عن هؤلاء انهم بعدما استمعوا لهذا المجلس العظيم قالوا ماذا قال انفا؟ لم يفهموا شيئاً. كما قال الله وقل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. القرآن عليهم عمى. قال ولا يزيد الظالمين الا خساراً - [00:13:00](#)

وقال آآ فزادتهم رجساً الى رجسهم. لماذا؟ لانه لم يجلس جلسة المهتدي لا يستمع سماع المتقي الذي يريد ان يتعلم ويعمل فبالتالي لابد ان تعلم ولدك نية الاستماع ونية الاهتداء. فهو يجلس بين كتاب الله ينوي ان - [00:13:20](#)

تعلم منه وان يهتدي به اه وتعلمه ثواب القراءة ونحو ذلك. اول شيء تبدأ بتلاوة الايات. فخلونا نبدأ مثلاً بان احنا الان في مجلس مع الابناء اول خطوة ما هي الايات المختارة؟ انا كتبت لك طبعاً عندك انت ملف - [00:13:40](#)

موجود فيه اكثر من اربعين موضعاً من كتاب الله. من اول آآ القرآن الى اخره في الايات التي نتعلم منها خصال المؤمنين في القرآن التي هي صبغة الله يعني هي دين الله. هي السورة التي يريد الله منا ان نكون عليها باطناً وظاهراً سرا وعلانية - [00:13:58](#)

في كل مشهد من مشاهد حياتنا فانا اجلس اول ايات عندنا هي الايات الاولى من سورة البقرة فابدأ انا اقرأ للابناء قراءة متقنة. ثم استمع الى كل فرد من افراد الاسرة - [00:14:18](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون - [00:14:35](#)

موقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون احاول ان انا اقرأ اولاً لابنائى الايات قراءة بترسل ثم استمع الى كل واحد منهم. هذا اولاً فيه فضل التلاوة. ثانياً فيه تصحيح التلاوة. يعني ان ان ولدك - [00:15:17](#)

لا يتعلم ايات قبل ان يحسن تلاوتها. فانت تلوت له الايات ثم تتناول له الايات كيف ادخل على الآية اولاً هذه الايات جاءت في سورة فانا لا بد ان اهيبى ولدي لهذه السورة التي جاء فيها هذه الايات - [00:15:44](#)

طبعاً انا اريد هنا ان اؤكد على امر مهم. كثير من المستمعين يقول انا لست طالب علم انا مش عالم. انا ممكن يكون انت عندك معلومات ليس ليست عندي. عندك طريقة ليست عندي. انت تدرس وتعلم فبالتالي انت تحسن ايصال المعلومة. لأ - [00:16:03](#)

كل شيء بالتعلم. انما العلم بالتعلم واؤكد لك ان بركة الاجتهاد التعلم لتعلم ولدك هذا والله من اعظم ما يهدي الله تبارك وتعالى به ولدك. ولذلك ربنا يقول والذين جاهدوا فينا - [00:16:20](#)

لنهيديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. فبالتالي انت لا تشغل بالك الان باننا لست عالماً او ما عنديش مهارة ايصال المعلومة كل هذا سيأتي ان شاء الله تعرف لماذا - [00:16:39](#)

لأنك حينما تجلس مع ولدك فانت اكثر الناس حبا لهذا الولد وانت اكثر من يريد ان ينفع هذا الولد. هذه النية وحدها وهذا الشعور يجعلك تبذل كل سبب ليقتدي ولدك بهذا الكتاب العظيم - [00:16:53](#)

فهذه النية وحدها تجعلك تفكر كيف اوصل هذه المعلومة وهذا التفكير هو الذي يجعلك تحضر وتتعب وتبذل وتدريب وهذا سيأتي معك شيئاً فشيئاً باذن الله انا الان اكلمك انت كوالد حتى تعلم هذه الايات - [00:17:12](#)

ثم اختر الطريق المناسبة لايصال هذه المعلومة لولدك هذه الآيات في سورة البقرة. سورة البقرة هي اول سورة نزلت بعد الهجرة ما دلالة ذلك؟ انا مهم جداً ان تعلم السورة فيما نزلت ومتى نزلت وفي من نزلت. يعني السورة دي نزلت امتى - [00:17:29](#)

نزلت فين وبتتكلم عن ايه انت اذا علمت ان القرآن الذي نزل قبل الهجرة الذي يسمى بالقرآن المكي كان يكثر فيه الكلام عن الله واسمائهم وافعاله ونعمه والكلام عن الجنة والنار وعن صدق الرسالة وعن الوحي - [00:17:51](#)

لكن لما انتقل المؤمنون الى المدينة النبوية الله تبارك وتعالى سينزل عليهم تفاصيل التشريع ويكثر الامر والنهي. يعني افعل ولا تفعل فهذه الشريعة لابد ان يتعلم المسلم كيف يتلقاها. يتلقاها بنية القبول والعمل - [00:18:09](#)

استجابة انت تلاحظ ان هذه الصورة اولاً متى نزلت؟ هي اول سورة نزلت بعد الهجرة. نزلت في المدينة. طيب المعلومة الثالثة فيما نزلت؟ يعني ما هي الامور الكبرى التي نزلت لها سورة البقرة - [00:18:34](#)

كيف نتعلم ذلك؟ نقرأ السورة كثيراً حتى نعلم آآ اكثر ما يتكرر في هذه السورة سورة البقرة باختصار طبعاً انا لا اريد ان اتوسع معك كثيراً حتى لا نطيل الحلقة. لابد ان تفهم فيه فرق بين ان انا الان اشرح لك لتعلم ولدك - [00:18:49](#)

وبين انك انت مش لازم تقول كل هذه المعلومات لولدك ان ممكن الحلقة دي مثلاً تكون خمسة واربعين دقيقة. هل معنى ذلك ان المجلس مع ولدك يكون خمسة واربعين دقيقة؟ لأ ممكن يكون عشر دقائق. تذكر له الخلاصة. ولكن يهمني - [00:19:07](#)

انت ان يكون عندك معلومات اكثر حتى تدخل في جو السورة اه سورة البقرة سورة هي اطول سورة في القرآن. حوالي قرابة خمسين صفحة. يعني تسعة واربعين صفحة تقريبا طب هذه السورة ذكر فيها الدين كله - [00:19:21](#)

ذكر فيها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر. ذكر فيها الصلاة والصيام والزكاة والحج والعمرة والنفقات وآآ فقه رجل مع اهله والعدد والطلاق والنكاح كل احكام الاسلام - [00:19:39](#)

او اصولها ذكرت في سورة البقرة طيب لماذا هذه السورة التي ذكر فيها كل هذه الشرائع؟ وذكر فيها انباء كثيرة قصة آآ خلق آدم وآآ سجد الملائكة آدم وعصيان ابليس واستكباره - [00:19:55](#)

اه وكذلك دخول آدم الجنة ثم هبوط آدم واه زوجه الى الارض وبعد ذلك قصة بني اسرائيل وقصة ابراهيم عليه السلام يعني بنائه

للمسجد الكعبة وبعد ذلك وقصص كثيرة منها الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت والمأ من بني اسرائيل من بعد موسى لي قصة طالوت وجالوت - [00:20:14](#)

آ والذي مر على قرية كل هذه الانباء وكل هذا التشريع ثم تسمى سورة البقرة هذا لابد ان يلفت نظرك يعني اذا كانت قصة البقرة هي جاءت في صفحة واحدة. نصف صفحة هنا ونصف الصفحة في الصفحة التي بعدها - [00:20:39](#)

فلماذا هذه السورة الكبيرة تسمى البقرة؟ لان قصة البقرة هي مفتاح هذه السورة المباركة. كيف قصة البقرة تمثل تشريعا آ امر به موسى بني اسرائيل وقال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:20:56](#)

فكيف تلقوا هذا الامر؟ امر من الله ومن رسوله وهو موسى عليه السلام هل تلقوه بالتسليم والقبول والاذعان والاستجابة هل قالوا سمعنا واطعنا؟ لا اولا ظنوا به ظنا سيئا قالوا اتتخذون هزوا ثم ماطلوا. فلما ماطلوا شدد عليهم - [00:21:16](#)

ثم قال الله سبحانه وتعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فبين الله تبارك وتعالى ان هؤلاء لما اساءوا الظن في نبيهم ولم يحسنوا تلقي هذه الشريعة شدد عليهم ولم يستجيبوا. ثم قال الله سبحانه وتعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك - [00:21:38](#)

بان سورة البقرة نزل فيها شرائع كثيرة فربنا يعلمنا كيف نتلقى هذه الشرائع حتى لو خالفت اهواءنا. حتى لو لم نعلم الحكمة منها ما علاقة ذبح البقرة بمعرفة من القاتل - [00:21:59](#)

لا يبدو هناك علاقة ولكن يجب ان نسلم لحكم الله ولذلك ختمت السورة بماذا؟ بقول الله وان تبعدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء ويعز من يشاء والله على كل شيء قدير - [00:22:13](#)

فقال الصحابة لما نزلت هذه الآية حملنا من من الاعمال ما نطيق وهذه لا نطيق يعني ان يحاسبنا الله على آ ما في نفوسنا. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتقولون كما قالت اليهود والنصارى سمعنا - [00:22:27](#)

وعصينا قولوا سمعنا واطعنا قال الصحابي فلما قالوها وذلت بها سنتهم انزل الله التخفيف لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. وهذا يدل على ان الاستجابة تجلب التيسير - [00:22:44](#)

وان المماثلة تجعل الامر صعبا وتكليفيا كما حصل لبني اسرائيل. فانت علمت الان اسم السورة وعلمت اثر هذا الاسم وهو ان الشرائع التي جاءت بها اول سورة نزلت بالمدينة هذه الشرائع لابد ان يتلقاها المؤمن بتسليم وبنية العمل. وهذا معنى فخذها بقوة. يعني تأخذها وانت تنوي ان تهتدي بها وان - [00:23:05](#)

عمل بها. واضح؟ طيب. هذا اسم السورة يأتي بعد ذلك الامر المهم جدا وهو ان نتناول الايات حتى نتعلم ما فيها من العلم والعمل. اول شيء الاحرف التي في السورة لا اريد ان اطيل في هذه الاحرف اللي هي الف لام ميم الف لام راء صاد كاف ها ياء عين صاد حا ميم والى الى غير ذلك - [00:23:32](#)

لان حصل خلاف بين اهل العلم بهذه الحروف هل هذه الحروف يمكن ان آ يعلم معناها؟ ام ان لها مغزى وهو انها آ بياني ان هذه الاحرف تتكلمون بها. هذا القرآن انزل على العرب كحجة عليهم - [00:23:55](#)

ولمن بعدهم من باب اولى فهل هذه الحروف آ يعلمون معناها ام ان هذه الحروف نزلت آ بيان انهم لن يستطيعوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن؟ في تفاصيل كثيرة في هذه - [00:24:12](#)

احرف وهي ليس فيها الخصال التي اريد الحديث عنها. فانا لا اريد ان اتوسع فيها الان ونركز في اول كلمة بعد هذه الاحرف. قال الله ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:24:24](#)

ربنا سبحانه وتعالى لما يذكر كتابه هذا القرآن العظيم يعظمه من جهات كثيرة مرة يبين من انزله. مثلا تنزيل من حكيم حميد. تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى. احيانا يقسم به يس والقرآن الحكيم - [00:24:38](#)

احيانا ينفي عنه الريب والمرية فلا تك في مرية منه. لا ريب فيه. احيانا يذكر انه شفاء. انه روح انه نور، انه بصائر، انه هدى واضح التذكرة ذكرى رحمة. فربنا تبارك وتعالى يريد منك ان توقر هذا القرآن وان تعظمه. لماذا - [00:24:56](#)

لان هذا التعظيم هو المفتاح الذي يجعلك تقبل عليه اقبال المهتدي الذي يريد ان يتعلم ويعمل فلذلك اول كلمة عن القرآن في القرآن

في اول سورة ما هي ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:25:20](#)

يعني ذلك الكتاب لا ريب فيه انه حق وانه من عند الله وان كل ما فيه من الانباء والتشريع حق عدل وصدق ما معنى ذلك الانسان لا يأخذ بقوة الا ما يوقن فيه ولا يعمل الا بما يوقن فيه. لذلك الكافر لماذا لا يعمل بالقرآن؟ لانه في - [00:25:38](#)

قريب منه. ولذلك ربنا سيقول في بعض في الاية بعدها بعدما يبين آا اصناف الناس المؤمن ظاهرا وباطنا والكافر ظاهرا وباطنا والمنافق. سيقول ماذا؟ وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة - [00:26:02](#)

لماذا؟ لان من كان في ريب في امر لا يمكن ان يعمل به بقوة سيبقى في شك وفي ريب. كما قال الله عن الذين هربوا من الجهاد وماتوا وتهربوا منه. آا قال الله تبارك وتعالى انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر. وارتابت قلوبهم فهم في - [00:26:19](#) بهم يترددون. ربهم جعلهم يترددون فبالتالي اليقين اقبال والريبة ضعف قربنا تبارك وتعالى اول كلمة ذكرها هنا ذلك الكتاب لا ريب فيه. حتى لو ارتاب فيه كل الناس. نعتبر ان كل الناس كفروا بهذا الكتاب. هل كفرهم هذا يجعل هذا الكتاب فيه شك؟ لا - [00:26:38](#) يعني ربنا يبين ان هذا الكتاب لا مرية فيه. لا ينبغي ان يمتلي فيه احد. ولكن هناك من يكفر به ويقول عنه افك واساطير الاولين وسحر هؤلاء هم الذين كفروا به. لكن هذا القرآن لا ريب فيه. وان ارتاب فيه كل الناس. كما قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم -

[00:27:04](#)

لما شكك المنافقون في رسالته في بعض الغزوات قال الله عز وجل وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا بمعنى انه يكفي ان الله تبارك وتعالى يشهد لك بصدق رسالتك حتى لو كفر كل الناس. ولذلك يقول له واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فكن انت على -

[00:27:25](#)

يقين وان شك كل الناس. واعبد ربك وان كفر كل الناس. وهذه فكرة اساسية في هذا المعنى ما معنى ذلك الكتاب لا ريب فيه؟ الكتاب والقرآن ربنا احيانا يصفه بانه قرآن او انه كتاب وانه مبين حكيم - [00:27:47](#)

عظيم انه بشرى بينات هدى بصائر نور رحمة ذكرى موعظة. كل هذا نزل له القرآن العظيم. لكن هنا ربنا يقول لا ريب فيه. لا ريب فيه. يعني الفرق بين الريب والشك ان الريب فيه شيء من الاضطراب. يجعل الانسان - [00:28:04](#)

غير مطمئن فبالتالي اليقين طمأنينة والشك ريبة فالذي يشك في هذا القرآن الذي يشك في انه من عند الله لا يمكن ان يهتدي به فبالتالي بقدر ما توقن ان هذا الكتاب من عند الله - [00:28:24](#)

وان كل ما فيه حق بقدر ما تستمسك به وتعمل به. يبقى هذا امر مهم. ما معنى ان القرآن لا ريب فيه؟ انه من عند الله وانه كل ما فيه من البينات ومن الانباء ومن الاحكام هو عدل وصدق وحق. قال الله عز - [00:28:42](#)

وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته يعني ايه صدقا وعدلا؟ يعني صدقا في الانباء والوعود. كل نبأ في القرآن يعني النبأ معناه الخبر المهم كل ما نبأنا الله عن نفسه واسمائيه ومحامده وافعاله حق وسننه - [00:29:03](#)

كل ما نبأنا الله به عن الملائكة عن الرسل عن الكتب عن اليوم الآخر عن الوعد والوعيد عن الساعة عن البعث عن الحساب عن الجزاء عن النار عن الامم السابقة كل ذلك حق. طيب كل وعد وعدنا الله به ايضا هو حق وصدق - [00:29:23](#)

يبقى هو وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا هي صدق في الانباء والوعود وهي عدل في الاحكام والتشريع والقضاء. يعني كل حكم شرعه الله في الصلاة والزكاة والصيام والحج وعلاقة الرجل باهله النكاح - [00:29:42](#)

انطلاق الطلاق البيع والتجارة وكل هذه الاحكام هي عدل ان الله يأمر بالعدل. اصلا ربنا ارسل جميع الرسل وانزل الكتب ليقوم الناس بالقسط. يعني ليعطى كل ذي حق حقه يبقى اذا كلمة ذلك الكتاب لا ريب فيه هي المفتاح - [00:29:58](#)

لأنك بقدر ما توقن بصدق هذا الكتاب. وبانه من عند الله وبان النجاة فيه وحده بقدر ما تقبل علي وتعطيه الوقت والجهد والتفكير وتطلبه وتتعلمه وتهتدي به وتعمل به وتتحاكم اليه. يعني يكون - [00:30:19](#)

في هذا الكتاب سلطانا عليك. كيف ذلك؟ سنفهم هذه هذا المعنى آا ابن عباس رضي الله عنه يحكي عن سلطان القرآن يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان اجود ما يكون آا وكان اجود ما يكون في رمضان - [00:30:37](#)

لماذا؟ حينما يأتيه جبريل فيدارسه القرآن الجود هو البذل. والنبي صلى الله عليه وسلم خير الباذلين. حتى جاء في الحديث ان هو قال لابي ذر يعني في معنى الحديث ان انا لو كل جبل - [00:30:56](#)

الاحد هذا عندي ذهب كنت انفقته كله لله الا يعني دينار ارصده لدين فكان اجود الناس يجود بماله يجوده بنفسه يشفع لمن يريد.

تقول عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى جالسا لما حطمه - [00:31:11](#)

من كثرة ما سعى في مصالح الناس صلى الله عليه وسلم. لكن ابن عباس رضي الله عنه يفسر لك سبب هذا الجود المضاعف كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان. حينما يأتيه جبريل يدارسه القرآن - [00:31:26](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يأتيه جبريل يدارسه القرآن اجود بالخير من الريح المرسلة. اجود بالخير من هذه الريح واضح فهذا سلطان القرآن. طيب ابو بكر حتى تفهم معنى - [00:31:45](#)

ان يكون الانسان موقنا بكتاب الله كيف يؤثر ذلك على خلقه وعمله ابو بكر رضي الله عنه تعلمون قصة مسطح رضي الله عنه لما تكلم في عائشة في حادثة الافك. ابو بكر كان ينفق عليه ومسطح مهاجر مسكين - [00:32:00](#)

ابو بكر حلف بالله ان يقطع عنه النفقة. يعني انا انفق عليك وانت تتكلم عن ابنتي بالبهتان فقال والله لا اعطيها لك واقطعها. فانزل الله هذه الاية ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله - [00:32:15](#)

وليغفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ اية واحدة اية حينما سمعها ابو بكر قال بلى والله احب ان يغفر الله لي واحب ان يصفح عني. وقال والله لا اقطعها عنه ابدا. سلطان القرآن. كذلك - [00:32:34](#)

عمر رضي الله عنه لما شتمه عيينة بن حصن وهم ان يضربه فوعظه يعني الحر بن قيس قال يا امير المؤمنين ان الله قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف اعرض عن الجاهلين وهذا من الجاهلين. قال ابن عباس فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها يعني الحر. لما الحر ابن قيس قرأ هذه - [00:32:49](#)

الاية اية واحدة هم عمر ان يضرب هذا الرجل لكن لما تليت عليه الاية سكنته. قال ابن عباس وكان عمر وقافا عند كتاب الله.

والحديث في البخاري فبالتالي انت لابد ان تفهم ان هذا القرآن له سلطان - [00:33:11](#)

يعني له اثر ولكن على من؟ على المتقين. فربنا اول صفة ذكرها عن هذا الكتاب لانها المفتاح لا ريب فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه. لذلك ربنا قال لنبيه في سورة هود وهي سورة اليقين والتثبيت - [00:33:28](#)

فلا تك في مرية منه انه الحق من ربك. طب يأتي سؤال اذا كان هذا الكتاب لا ريب فيه ولا ينبغي ان يكون في قلب مرية من هذا الكتاب. لماذا يكفر اكثر - [00:33:45](#)

قال ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. هذه عادة الناس اكثر الناس لا يؤمنون وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. اذا هذه اول خصلة عندنا وهي ان نتكلم لولدي عن - [00:33:57](#)

اليقين بصدق هذا الكتاب وانه من عند الله وان كل ما فيه من الانباء يعني الاخبار ومن التشريع هي حق وصدق وعدل. دي النقطة الاولى. طيب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:34:12](#)

يعني ربنا اول ما بين ان هو حق وصدق. لكن الان يبين ما في هذا الكتاب الذي في هذا الكتاب هو الهدى الهدى هو الدلالة والارشاد والبيان يعني ايه انا اريد منك ان تتصور شخصين - [00:34:29](#)

الشخص الاول هذا خلق في هذه الدنيا لا يعلم من خلقه ولا لماذا خلقه ولا كيف يهتدي. يعني هو كيف يعيش في هذه الحياة الدنيا لا يعرف لا يعرف كيف يتطهر - [00:34:46](#)

لا لا لا يعرف من ربه ولا يستعد للدار الآخرة. فهذا ربنا ماذا قال عنه؟ قال افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم فهذا الكافر الذي ليس له هدى ما عندوش خريطة ما عندوش كتالوج يمشي عليه. ده انسان كالاغمي. لذلك ربنا قال افمن يعلم انما - [00:34:59](#)

انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. لا لا يستويان فبالتالي هذا القرآن هو النور الذي تبصر به في الحياة الدنيا. تبصر به اهم الامور.

ممکن واحد يكون استاذ - 00:35:23

دكتور في الذرة او في الفلك وتلاقيه ببعيد بقرة تلاقيه مثلا اكتشف اكبر اكتشاف راح الفضاء زي ما يزعمون ذلك وان هو راح القمر لكنه لا يعرف من ربه. من ربه. ما دينه؟ من رسوله - 00:35:37

لا يستعد للقاء الله. فاولئك قال الله عنهم يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام هؤلاء وان نالوا اعلى الشهادات والمناصب وكان لهم من الجاه والشهرة والمال. لا يقيم الله لهم يوم القيامة وزنا - 00:35:51

لماذا؟ لانه عاش حياته على غير هدى من الله. فبالتالي ربنا يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين يعني ايه هدى للمتقين؟

المتقي هو الذي يتقي امرا يريد ان يتخذ اسباب الوقاية من امر ما. فاكربين ايام كورونا؟ لما - 00:36:07

كانوا يكلمونك عن اسباب الوقاية من هذا المرض يعني حتى لا تقع في هذا المحذور فبالتالي بتبدأ تأخذ مثلا اللي هو المصل او بتأخذ التطعيم او بتحت الكمامة او آآ هذه الاشياء. التقوى هي ان - 00:36:27

تتخذ اسباب الوقاية خشية ان تقع في محذور هذا المتقي الذي يريد ان يتقي عذاب الله غضب الله عقاب الله لا يمكن ان يحصل له التقوى الا بهذا الكتاب ولذلك ختمت السورة في اية الدين الطويلة - 00:36:43

لان الله قال واتقوا الله ويعلمكم الله يعني ربنا امرنا بالتقوى وعلمنا ما هي التقوى. فاي انسان يريد ان يتقي الله وان يتقرب الى الله دون ان يطلب علم هذا الكتاب فانه يضل - 00:37:03

ولذلك ربنا في اول سورة جعلنا ندعو الله ان يصرفنا عن آآ صراط المغضوب عليهم الضالين. اللي هم اليهود والنصارى. تمام فبالتالي ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. يعني كل من كان من يريد ان يتقي عذاب الله وعقاب الله وغضب الله - 00:37:17

لابد ان يهتدي بهذا الكتاب ففيه الهدى لذلك ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم في اخر سورة سبأ قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي. يعني انما هدايتي بسبب هذا الوحي - 00:37:39

وجدك ضالا فهدى. وقال ابراهيم عليه السلام لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. اذا ذلك الكتاب لا ريب فيه. هذه جهة وهي انه حق وصدق من عند الله. لكن لماذا انزله الله هدى؟ وكلمة الهدى تجمع كل صفة - 00:37:55

القرآن لان الله ممكن ان يصفه بانه شفاء. بانه نور بانه بصائر. قد جاءكم بصائر من ربكم. بانه رحمة. بانه بشرى. بانه ذكرى. بانه موعظة كل هذه صفات للقرآن لكن الكلمة الجامعة انه هدى. لماذا هو هدى؟ لان الله الذي خلق لآبد ان يهدي - 00:38:14

ابراهيم الذي خلقتني فهو يهديني. فلابد ان ينزل الله هدى حتى يعلم الانسان كيف يعيش. كيف يعلم الانسان الحق من الباطل الخير من الشر. لذلك اول ما اهبط الله ادم لما قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو. ماذا قال؟ قال فاما يأتينكم مني هدى. فمن اتبع هداي

فلا يضل ولا - 00:38:35

في اول لحظة نزل فيها ادم الله تبارك وتعالى علمه الهدى لي. لان الانسان لا يستطيع ان يعيش بغير هدى من الله من خالقه تبارك وتعالى. ولذلك لما عبد العجل - 00:39:00

ماذا قال الله قال الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا؟ كيف تعبد من لا يهدي؟ لآبد ان الرب يهديه. طيب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. قلنا المتقي هو الذي يتخذ الاسباب التي ينجو بها مما يحذر - 00:39:12

ويكون اه بسببها في خير ما يطلب. اللي هو هذا معنى الفلاح. اللي هو يطلب الفلاح. واضح كده؟ هدى للمتقين. طيب هدى للمتقين حين ذكر الله صفة لهذا المتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل

من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. اولئك على هدى - 00:39:31

اولئك على هدى يعني كل من ليس كذلك فليس على هدى فهو ضال يعني هؤلاء حصرا هم الذين على هدى. وهذا يبين ماذا؟ يبين اليقين. انتشرت في في الاونة الاخيرة فكرة نسبية الحق - 00:39:55

ما معنى نسبية الحق؟ يعني باختصار انك انت مسلم وعلى حق بس ممكن يكون النصراني برضو على حق فانت ما تقطعش بانك انت على حق وان هو على باطل. هذه فكرة باطلة تماما. تبطلها اول اية في هذا آآ في هذه السورة. ذلك الكتاب لا ريب فيه -

لا مرية فيه فالمؤمن لا ينبغي أبدا ان يكون شاكاً في انه على حق او في ان الكافر على باطل. لأ الكافر على باطل قطعاً ان الدين عند الله الاسلام وهذا الكتاب هو الكتاب الحق - [00:40:29](#)

فهذا هو اليقين. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. اول خصلة في هذا المتقي وهي مفتاح خصال التقوى. اذا لم تتوفر فلا يمكن ان يكون متقياً ما هي اول خصلة؟ الذين يؤمنون بالغيب - [00:40:44](#)

الذين يؤمنون بالغيب فيها ثلاث معاني اول معنى يعني يؤمن سرا وعلانية ظاهراً وباطناً. يعني ليس كالمنافق الذين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. فهؤلاء لا يؤمنون بالغيب - [00:41:02](#)

تمام؟ يعني اذا غابوا عن الناس يكفرون لانهم يراؤون الناس. فهذا المعنى الاول والمعنى الثاني يؤمنون بالغيب لانهم امنوا بالله ولم يروه. تبارك وتعالى كما في الحديث لما آآ يعني الملائكة السباحون يطوفون بمجالس الذكر فيسألهم الله تبارك وتعالى كيف وجدتم عبادي؟ فقالوا - [00:41:18](#)

انهم يحمدونك ويسبحونك الى اخر ذلك فقال هل رأوني قالوا لا. قال فكيف ولو رأوني؟ قالوا كانوا اشد لك ذكراً الى اخر ذلك فهذا معنى من المعاني وهو انه آآ من خشي الرحمن بالغيب - [00:41:39](#)

خشي الرحمن بالغيب يعني اذا غاب عن الناس او انه خشي الرحمن مع انه لم يره لكن المعنى الجامع لهذا هم الذين يؤمنون بكل ما نبأ به النبي محمد صلى الله عليه وسلم. سواء في القرآن الذي جاء به او - [00:41:55](#)

في سنته التي آآ يعني عمل بها واخبر بها يبقى الغيب هو الايمان بالغيب هو الايمان بكل ما نبأنا الله به في كتابه ونبأنا به النبي صلى الله عليه وسلم في سنته - [00:42:12](#)

يدخل في ذلك الكلام عن الله واسمائه وافعاله ومحامده وسنته وخلق السماوات والارض والامم السابقة والرسل الجنة نار بقى ايمانك بان كل ما اخبر به هو حق هذا هو الايمان بالغيب - [00:42:28](#)

لذلك في الحديث اللي هو في دعاء الاستفتاح يصف ابن عباس آآ استفتاح رسول الله صلى الله عليه وسلم في التهجد فذكر انه يقول آآ اللهم آ لك الحمد انت - [00:42:45](#)

نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار - [00:42:58](#)

حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق. كل هذا هو ايه؟ هو الايمان بالغيب. لماذا؟ لاننا نؤمن بكل هذه الامور مع اننا لم نرها سؤال بقى مهم جداً. هل يوجد ايمان بغير الغيب؟ يعني نفترض ان الانسان قال انا لا اؤمن الا بما اراه. هذا لا يمكن ان - [00:43:10](#)

كن مؤمناً وهذا معنى العلمانية. ده ده الاسم الصحيح العلمانية وليست العلمانية. ما معنى العلمانية؟ يعني الايمان بالعالم المشهود فقط لا نؤمن بما وراء ذلك. لا نؤمن بان هناك الله او جنة او نار او امم سابقة. انا لا اؤمن الا بالعالم - [00:43:33](#)

ده اللي بيسموه الفيزيكا ، انما الميتافيزيكا اللي هي اللي بيسموها الغيبات العلمانية اصلها هو الايمان بما بالمشاهد وليس الايمان بالغيب طيب فالايمان بالغيب طب تصور ان الكافر قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا اؤمن بك حتى ارى ذلك. حتى نرى الله جهراً

مثلاً - [00:43:54](#)

فهذا الايمان الشهادة لا يقبل لذلك ربنا قال فلما رأوا بأسنا يعني لما رأوا عذاب الله واهلاكه لهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم - [00:44:16](#)

ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده. يعني لو ان الانسان علق ايمانه بالغيب على ان يراه يبقى هذا ليس ايمان الايمان معناه ان تأتمن هذا الذي اخبرك - [00:44:29](#)

لذلك اخوة يوسف قالوا يا ابانا ما لك لا تأمناً على يوسف. يعني انت لا تأتمننا ولذلك قالوا وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فالايمان معناه انك تأتمن هذا الذي اخبرك - [00:44:43](#)

والنبي هو اسم مفعول من من من نأ فهو المنبئ عن الله. فلو أنك قلت لهذا النبي أنا لا أؤمن بوجود الجنة والنار إلا أن أراه يبقى أنت لن تعتمد في وجود الجنة والنار على هذا النبي. وإنما اعتمدت على نظرك بهذا النبي لا فائدة منه - [00:44:57](#)

يبقى إذا الإيمان بالغيب هو الإيمان هو أصل الإيمان هو الإيمان بالغيب. ولذلك فرعون لما أدركه الغرق وعلم رأى بعينه عذاب الله قال أمنت أنه لا إله إلا الذي أمنت به بنو إسرائيل. وأنا من المسلمين. قال الله الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. الآن لا يقبل -

[00:45:15](#)

عملك فيه؟ لأن هذا ليس إيماناً بالإيمان هو أن يكون هذا النبي هو حلقة الوصل بينك وبين هذا النبأ فتؤمن تؤمن به لأنه أخبر به النبي عليه الصلاة والسلام. لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا أسري بي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى - [00:45:38](#)

وانت لم ترى ذلك بعينك تقول أمنت له. لماذا؟ لاني صدقت أنه رسول الله. أن كان قالها فقد صدق يبقى معنى النبي هو المنبئ عن الله فالإيمان بالغيب هو أصل الإيمان. فمن لا يؤمن بالغيب معناها أنه لن يؤمن بالله. ولن يؤمن باسمائه وأفعاله وسننه والامم - [00:45:58](#)

السابقة والرسول والكتب والملائكة واليوم الآخر والجنة والنار والبعث والحساب والجزاء. فلذلك جعل الله أول خصلة في التقوى هي الإيمان بالغيب. يبقى وانت تجلس مع ولدك لابد أن تعلمه أن العالم في عالم الغيب وعالم الشهادة. ربنا عالم - [00:46:20](#)

الغيب والشهادة. الشهادة هو ما نشاهده والغيب هو كل ما نبأنا الله عنه وربنا تبارك وتعالى هو الذي خلق وهو أعلم بما بمن خلق.

والنبي صلى الله عليه وسلم صادق في ابلاغه - [00:46:40](#)

فكل نبأ في القرآن أو في السنة الصحيحة هو حق وصدق طيب هل هذا فقط هو الإيمان بالغيب؟ لا العمل بموجب هذا الإيمان. كيف طيب افرض أن أنا عرفت أن فيه جنة وفيه نار لكني لم أعمل بما ينجي من النار ويدخلني الجنة فهذا ليس إيماناً بالغيب -

[00:46:54](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول من خشي الرحمن بالغيب بقى فيه خشية مش مجرد علم أن الله آت تبارك وتعالى حي وإن الله يحاسبنا وأنا سنبعث لأ. لابد من العمل. وإلا الشيطان يخاف - [00:47:15](#)

الشيطان قال أني أخاف الله رب العالمين. بل يبكي كما جاء في الحديث إذا قرأ ابن آدم السجدة آ وسجد اعتزل الشيطان يبكي وقال يا ويله يا ويله يعني الشيطان بيتكلم عن نفسه بس الراوي لم لم يرضى أن يقول يا ويله يعني - [00:47:30](#)

قال يا ويله أمر بالسجود فسجد فله الجنة. وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار. يعني الشيطان يبكي. يبكي ويخاف. تمام لكن هل هذا البكاء والخوف حمله على طاعة الله؟ لم يطع الله؟ إذا الإيمان بالغيب هو علم وعمل. الاتنين دول مع بعض. فلما تؤمن - [00:47:46](#)

بالنار يبقى أنت لابد أن تتخذ الأسباب. تفرض أن فيه واحد يعرف أن فيه امتحان بعد شهر لكنه عمال يلعب فهو يستوي مع من يكذب بالامتحان. لأن المراد من الإيمان بالامتحان هو أن تستعد له - [00:48:05](#)

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. إذا الإيمان بالغيب فيه شقان. الشق الأول أن تعلم كل غيب الله به عن نفسه عن اسمائه عن أفعاله عن محامده عن سننه عن الامم السابقة عن الانبياء عن المرسلين عن الجنة عن النار عن - [00:48:20](#)

عن تفاصيل الجنة. تمام. ثم تعمل بمقتضى ذلك. فإذا علمت عن الله أنه القوي أنه العليم أنه الحكيم فأنك تتوكل عليه وتحبه وتخشاه في الغيب والشهادة وهكذا. طيب إذا علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء برسالة الحق يبقى تؤمن به وتحبه وتطيعه وهكذا. إذا علمت - [00:48:40](#)

النار يبقى تتخذ الأسباب التي آتقياك من النار. طب إذا علمت الجنة تتخذ الأسباب التي تدخلك الجنة إذا العلم بالغيب الإيمان بالغيب علم وعمل طيب الذين يؤمنون بالغيب قلنا أن هذا مفتاح مهم. وانت تجلس مع ولدك. فيه بقى؟ لأن العالمية أو هذه المذاهب الباطلة الليبرالية - [00:49:00](#)

العلمانية وغيرها هذه المذاهب تبنى على انكار الغيب وأن أن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر. يعني احنا فقط عايشين في الدنيا وليس هناك بعث ولا حساب ولا جزاء ولا جنة ولا نار - [00:49:25](#)

فالذي لا يؤمن بهذا الغيب يعني لن يتوقف عن منكر يفعله ولذلك قال آ موسى أني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم

الحساب الذي لا يؤمن بالغيب سيفعل كل ما يستطيع من الكفر. سيتعامل بالربا سيغش سيزني سيفعل كل ما تشتهي نفسه مما يقدر عليه. فبالتالي الايمان بالغيب هو - [00:49:40](#)

المفتاح الذين يؤمنون بالغيب اه الايمان بالغيب هذا في القلب. لكن قلت لك انه لابد ان يثمر عملا. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة اقام الصلاة هي برهان هذا الايمان. لان الانسان الذي يؤمن بالله ويؤمن بفرده وشرعه ويؤمن بالبعث والحساب والجزاء -

[00:50:03](#)

كيف لا يعمل لهذا اللقاء؟ انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. ماذا اعددت لهذا اللقاء؟ فاقام الصلاة والانفاق هو برهان هذا الايمان اقام الصلاة لابد ان تعظم في ولدك الصلاة - [00:50:24](#)

الصلاة هي اعظم شعيرة وشرعية في الاسلام يعني هي اول ما بني عليه الاسلام بعد الشهادتين اقام الصلاة فلا بد ان تعظمها في ولدك ولا يمكن ان تعظم في ولدك بمجرد الكلام عنها. لأ هذا يكون بالكلام عنها وعن فضلها وعن آآ ثواب فعلها - [00:50:40](#)

وكذلك عن في المقابل التحذير من تركها او السهو عنها واضح وبيان منزلتها من الاسلام وبيان فضلها وبيان آآ عبادة الانبياء الكرام والنبى صلى الله عليه وسلم والصحابة في هذه الصلاة والمحافظة عليها. ايضا يكون - [00:51:00](#)

بان تقوم بها يعني ان تكون اسوة لهم انت في تعظيم هذه الصلاة وتوقيرها وترتيب حياتك عليها بناء عليها واتخاذ المواعيد بناء علي. فتعظيم الصلاة له بابان. من جهة العلم ومن جهة التطبيق والعمل - [00:51:16](#)

الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون هذه الخصلة الثانية في في برهان التقوى والايمان بالغيب. وهي الانفاق مما رزقنا الله. لاحظ ان اول شيء مما رزقناهم يبقى ان تعلم ولدك ان كل ما هم فيه من العطاء هو من الله وما بكم من نعمة فمن الله. فبالتالي انت

حينما تنفق فانت تنفق مما رزقك - [00:51:35](#)

الله ومما رزقناهم ينفقون. مما يعني ينفقون بعض ما رزقناهم. يبقى اول ما هو رزق الله وسورة البقرة اكثر سورة في القرآن تكلمت عن الانفاق لماذا؟ لان الصدقة برهان قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة نور - [00:52:01](#)

والصدقة برهان والصبر ضياء يعني ايه الصدقة برهان؟ يعني ايه برهان؟ برهان على صدق الايمان. كما قال الله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. لماذا؟ انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا.

علموا ان من اخص ما يتقى به غضب الله - [00:52:23](#)

وتنال به الجنة والدرجات العلى هو الانفاق انه برهان على اليقين يقين العبد في الله تبارك وتعالى وايمانه بالله. شف سورة البقرة احنا ممكن نذكر هنا الايات ولكن انا عايزك تفتح مع ولدك المصحف لتعلمه ان الايات - [00:52:47](#)

التي تأتي في مقدمات السورة كثيرا ما تأتي شواهدا في داخل السورة. شف ربنا مثلا هنا في سورة البقرة المباركة وهو يتكلم عن الانفاق آآ مثلا يسألونك ماذا ينفقون جاءت كثيرا في في هذه السورة اكثر من مرة - [00:53:03](#)

آآ ايضا في قول الله تبارك وتعالى اه بسم الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له آآ كما قال الله سبحانه وتعالى نعم من ذا الذي يقرض الله قدرا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط.

طيب سيأتي بعدها قول الله تبارك وتعالى - [00:53:21](#)

يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. بعد قليل سيأتي ايضا الكلام عن الايه؟ عن - [00:53:48](#)

قال الله تبارك وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منه ولا اذى. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم. بعد ذلك ومثل

الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. وبعد - [00:53:58](#)

يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. كل هذه الايات ثم يأتي ايضا آآ ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم. ثم يقول - [00:54:18](#)

اه وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. هذه السورة من اعظم سور القرآن في

الحديث عن الانفاق. وهذا يدل وعلى ماذا؟ هذا يدل على ان - [00:54:28](#)

شعبة الانفاق في سبيل الله من اعظم علامات المؤمن ومن اعظم ما ترفع به الدرجات. بمعنى ممكن انسان مثلا يكون غافلا مع هذه

الخصلة يصلي كثيرا ويقرأ القرآن لكنه يغفل عن هذه الشعبة العظيمة التي تقوم بها امة الاسلام - [00:54:42](#)

طيب النفقات هذه تحتاج اولاً ان نعلم ما هي النفقات الواجبة. النفقة على الاهل على الولد في في الضروريات وفي الحاجيات. النفقة

كذلك في الزكاة الواجبة الصدقات ان نعلم من هم المحتاجون حتى نبذل لهم ذلك. يبقى النفقة حينما تكلم ولدك عن الانفاق اولاً تبين

له ان كل - [00:55:00](#)

نعمة عنده من الله حتى لا يرض لان ممكن ولدك يقول لك طب انا يعني يعني انا يكون معي فلوس واخذها منك او اشتغلته او اخذتها

مثلاً في مسابقة وبعدين - [00:55:20](#)

اروح اديها لواحد طيب هو الواحد ده عمل ايه؟ فانت لابد ان تعلمه هذه الشعبة وتبين الحكمة منها هذا مما رزقنا الله تبارك وتعالى

وهذا يقوم به المجتمع المسلم. وهذا هو التكامل والتكافل والتعاون على البر والتقوى والاعانة. والله في عون العبد - [00:55:31](#)

كان العبد في عون اخيه ولذلك آآ ربنا سبحانه وتعالى يبين ان الكافر ليس كذلك اذا مسه الشر جزوعاً واذا مسه الخير منوعاً. يرض

ويبخل. ربنا قال ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. فبالتالي لا بد ان تعلم ولدك الصدقة - [00:55:48](#)

بطريقتين الاول الكلام عن آآ ان هذا المال اسف ان هذا المال هو من عند الله وثانياً اننا اه اه نفق نتقرب به الى الله وكذلك النبي صلى

الله عليه وسلم قال وربنا قبل ذلك قال - [00:56:05](#)

وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ملكان يقول ان اللهم اعطي منفقاً خلفه وبالتالي انت تعلم ولدك

فضل الصدقة. ثانياً التطبيق العملي. ودي فكرة جميلة. يعني انا حبيت اوري لكم فكرة جميلة في البيت. ان مثلاً ان انا يكون عندي

حصالة - [00:56:22](#)

تشبه هذه وممكن انا يكون عندي اكثر من شيء ان انا اعلم الولد الادخار في حصالة اللي هي يعني ببسموها الخزانة تمام آآ ده شيء

يحوش فيه الفلوس وده شيء للصدقة. واعلمه كلما جاءه رزق من الله يخرج جزءاً منه. حتى لان النفس بتعتاد. والنبي صلى الله عليه

وسلم - [00:56:41](#)

ضرب مثلاً للمتصدق وللبخيل. المتصدق يزال يعني الاثنين عندهم جبة من حديد لكن المتصدق كلما تصدق اصبحت هذه الجبة

واسعة سابغة. فانت كلما يأتيك رزق اخرج منه جزءاً امام ولدك. بتطبيق - [00:57:00](#)

عملي دايماً حاول تكتب اسماء الناس اللي تحس ان هي محتاجة. وتشرك ولدك حتى لو هيدفع لك جنيه واحد لابد ان يعتاد على

البذل وعلى الجود. هذه من اعظم الخصال. فانت عوده ذلك. يعني حتى مش لازم يكون كل يوم نروح لواحد مسكين او فقير لا -

[00:57:16](#)

يكفي يكون عندنا صندوق ونجمع فيه. كلما جاءه شيء يخرج منه جزءاً. وانت ابذل له ولا بد ان تعلم ان التطبيق العملي لهذا الامر من

احسن ما يكون علمه مثلاً ان هو - [00:57:34](#)

يجمع ملابسه. تمام؟ اللي هو يعني يريد ان يتصدق بها يغسلها ويكويها ويحطها في علبة جميلة. ويرسلها لمن يستحق. هذا الانفاق من

اعظم لذلك ربنا جعله خلاصة معنى التقوى بعد الايمان بالغيب والصلاة - [00:57:46](#)

طيب بعد ذلك قالوا مما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يعني المؤمنون يؤمنون بكل الرسالات

وبكل الرسل. ولذلك سيأتي في وسط السورة قول الله تبارك وتعالى قولوا امنا بالله وما انزل وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم

واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى - [00:58:01](#)

وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن لهم مسلمون. وختمت السورة ايضاً بماذا قال الله تبارك وتعالى امن الرسول

بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا. يبقى جاء الايمان

بجميع الكتب وجميع الرسل في اول السورة وفي وسط السورة وفي اخر السورة. هذا يدل على ماذا؟ على ان المسلم لا يتم اسلامه الا بالايمان بكل كتب وبجميع الرسل وان دعوتهم واحدة وهي الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام - [00:58:42](#)

قال وبالاخرة هم يوقنون في الاخرة هم يوقنون لانهم اذا كان عندهم شك في الاخرة لن يعملوا الكفار قالوا ان ظنوا الا ظنا وما نحن بمستيقنين. يعني اذا قيل لهم ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها. قالوا ان نظن قالوا ما ندري ما الساعة - [00:58:58](#)

ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين. الذي لا يؤمن بالاخرة لن يتوقف عن شر يشتهيهِ ويريد ان يفعله ويقدر على فعله كما قلت لكم ربنا يقول ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم. الى اخر الايات - [00:59:15](#)

اليقين بالاخرة هو سبب العمل لها. وبالاخرة هم يوقنون. هذه الصفات الكافر بخلافها تماما. فهو يكفر بالغيب والقرآن اولا القرآن بالنسبة له عمى يعني هو آ لا يهتدي به. لا يزيده الا خسارة وهو عليه عمى. ثانيا يكفر بالغيب لا يؤمن الا بالعالم المشاهد. مثل فكر -

[00:59:33](#)

العلماء الان يقول لك كل ما لا تستطيع ان تختبره في المختبر فلا وجود له وكثير من الصفحات الان تدلس على الشباب اللي هم يبدرسوا في الهندسة والطب وهذه الامور العملية الفيزيائية. من باب انك انت اذا - [00:59:57](#)

آ يعظمون له العلم اللي هو بمعنى ان كل ما لا تشهد الحواس ولا تستطيع ان تختبره فلا آ تؤمن به. يعني لا لا لا لا تعتبر به ولا وجود له. فيدخلون من جهة تعظيم العلم الى انكار الغيب. واضح؟ وهذه فكرة العلمانية. طيب - [01:00:14](#)

وبالتالي الكافر يكذب الغيب. فما دام هو يكذب بالغيب خلاص لا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. طيب المال سيظن به ويقول لك دا مالي. انا ليه اديه؟ انا ليه اتعب في الفلوس وبعدين انفقها؟ لا طبعا. آ واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين - [01:00:32](#)

كفر الذين امنوا. انطع من لو يشاء الله اطعمه خلاص فيظن بماله ويبخل به ويمنع الخير الذي رزقه الله اياه ويكفر بالرسول او يكفر او يكفر ببعض الرسل. طبعا هنا انه على تنبيه ان بعض العلماء قالوا - [01:00:49](#)

انا طولت في الحلقة جدا ولكن طولت لاني باعلمك تشرح ازاي. لو كنت اريد ان اقول لك المعلومات كان ممكن تكون الحلقة يعني نصف هذه الحلقة. ولكن انا شايل هم انك هتوصل - [01:01:05](#)

المعلومة دي كيف توصلها لولدك معلش يعني اصبر معنا آ قليلا اه نلاحظ ان قال الله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. هل هؤلاء قسم اخر؟ يعني هل القرآن هدى للمتقين اللي هو - [01:01:15](#)

هم الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وآ لم يكونوا على دين قبله ويكون هدى ايضا للذين امنوا من من اهل الكتاب اللي هم اليهود والنصارى. يعني مثل اللي هو القسيسين والرهبان الذين اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم - [01:01:31](#)

من الدمع مما عرفوا من الحق مثلا او كعبدالله ابن سلام الذي كان يهوديا واسلم او تميم الداري الذي كان نصرانيا واسلم. هل هذا المراد بعض العلماء قال ذلك. لكن الاغلب عندي والله اعلم ان هذه الصفات كلها للمتقين. بمعنى ان بمعنى ان هذه الصفات كلها

لموصوف واحد - [01:01:47](#)

واحد بان المؤمن لا يتم ايمانه الا بكل هذا تمام؟ قال الله في اخر الايات اولئك على هدى من ربهم واولئك هم مفلحون. اولئك يعني هؤلاء وحدهم هم الذين كانوا مدة بقائهم في الدنيا على هدى من الله. طب والباقي بقى كالانعام بل هم اضل سبيلا - [01:02:06](#)

يعني اي انسان ليس فيه هذه الصفات فهو ليس مسلما طيب ما دلالة ذلك؟ دلالة ذلك انه لو نال اعلى شهادة واعلى علم وكان عنده من المال والعلم والمعرفة والشهرة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر - [01:02:27](#)

على قلب بشر فلا وزن له عند الله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. ثم قال الله عن هؤلاء فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا لا قيمة له عند الله. لا وزن له عند الله. لماذا - [01:02:43](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم يعني الله سبحانه وتعالى لا يحاسبك على اي شكل على اي صفة مما يحاسبك الناس بها الشكل الجنسية اللون البشرة المال الجاه الشهرة النسب كل هذا عند الله لا وزن له - [01:03:00](#)

وانما قلبك وعملك فقط. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فيبقى انت بقدر ما تبين لولدك ان هذا هو الهدى وهذا هو الفلاح. ما معنى الفلاح؟ النجاة من الشر والبقاء في الخير. هذا هو النجاح والفلاح - [01:03:19](#)

ولذلك ربنا سيقول بعد ذلك عن المنافقين فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين تمام؟ يبقى اذا اولئك على هدى من ربهم يعني عاشوا على هدى عارفين هم بيعملوا ايه ويعملوه ليه؟ يعرفوا كيف يحسن يصح - [01:03:36](#)

يصوره ويحسن تصرفه. ماشي بخريطة. تصور كده واحد رايح بيستكشف بس من غير خريطة. ومش عارف يمشي فين. يمشي هنا يمشي هنا يطلع هنا. انما واحد عنده تلوج وعنده هدى ماشي به. وده معنى اهدني وسددني - [01:03:51](#)

يعني دلني على الخير واجعلي ابلغ هذا الخير. وهذا هو الفلاح اطلت عليكم كثيرا ولكن نرجو من الله تبارك وتعالى ان يبارك في هذه المجالس واشدد عليك في هذا الامر انت انت بصلة المنزل ومحركها. بقدر ما يرى اهلك وولدك حبك لهذا الكتاب - [01:04:06](#)

به وتدارسك له وانه حاضر في حياتك في مشاهد حياتك اه علما وعملا تتصرف بناء عليه والله باذن الله سيتحول هذا القرآن في قلوبهم الى شيء عظيم وهم سيكونون عوناً لك باذن الله. واكثر من الدعاء. نحن نتخذ الاسباب والهداية من الله تبارك وتعالى. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا بهذا الكتاب - [01:04:27](#)

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. واصلح لنا في ذرياتنا. واجعل الاسلام كلمة باقية في عقبنا نعوذ بك ان يكون من عقبنا من هو كافر. ونسألك ان تهدي ابناءنا لما فيه صلاحهم. والحمد لله رب العالمين. والسلام - [01:04:50](#)

ورحمة الله وبركاته - [01:05:10](#)